مشروعا وما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره عالم المدينة والإمام مالك أعلم الناس
في زمانه بالسنة فما سئل عن ذلك لم يكن عنده ما يعتمد عليه في ذلك إلا حديث
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يسلم علي إلا رد الله
علي روحي حتى أرد عليه وعلى هذا اعتمد أبو داود في سننه وكذلك مالك
في الموطأ روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا دخل المسجد قال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتي ثم ينصرف
وفي سنن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي
أينما كنتم فإن صلاتكم تبلغني وفي سنن سعيد ابن منصور عن عبد الله ابن حسن
ابن حسن ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه رأى رجلا يختلف إلى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو عنده فقال يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي أينما كنتم فإن صلاتكم تبلغني فما أنت ورجل
بالأندلس منه إلا سواء واتفق الأئمة على أنه لا يتمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يقبله وهذا كله محافظة على التوحيد وسد للذرائع المفضية إلى الشرك
فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرا   والجواب عن سؤال السائل
قوله من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني رواه ابن عدي بسنده ففي سند
ابن عدي نعمان ابن شبل ومحمد ابن محمد ابن شبل وهما ضعيفان جدا أما النعمان
فقد قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير النعمان ضعيف جدا وقال الذهبي
في الميزان النعمان ابن شبل الباهلي البصري عن أبي عوانة ومالك قال موسى ابن
هارون كان متهما وقال ابن حبان يأتي بالطامات وقال في تنزيه الشريعة
النعمان ابن شبل الباهلي البصري عن أبي عوانة ومالك قال ابن هارون يأتي
بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات وأما محمد ابن محمد ابن النعمان فقال الحافظ
في اللسان محمد ابن محمد ابن النعمان ابن شبل الباهلي طعن فيه الدارقطني واتهمه

وقال

وقال في تنزيه الشريعة محمد ابن محمد ابن النعمان طعن فيه الدارقطني واتهمه وذكر ذلك صاحب
الصنعة إمام عصره شافعي وقته فريد دهره شيخ وحيد الحافظ الكبير أبو الحسن
الدارقطني ولم يخالفه أحد يعتمد على قوله وقد حكموا عليه بالوضع وأنه حديث باطل وقوله
من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي هذا الحديث كلام من وجهين الأول أن في سنده
موسى ابن هلال العبدي وهو جدا ضعيف قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان
قال أبو حاتم البستي مجهول وقال العقيلي ثم ذكر ابن القطان كلامه في موسى ابن هلال وقال
الحق أنه لم تثبت عدالته في أسئلة البرقاني وقد سئل الدارقطني عن موسى ابن هلال
فقال هو مجهول قال السيوطي في التدريب وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب
أو كذاب فهو ساقط لا يكتب حديثه ولا يعتبر به وقد أوضح ذلك العراقي
بقوله مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة طرحوا حديثه تركوه ذاهب الحديث
ساقط هالك ليس بالثقة انتهى   الثاني في سنده عبد الله ابن عمر العمري
وهو ضعيف وقال عبد الله ابن محمد ابن أحمد قد تكلم في عبد الله العمري جماعة من أئمة الجرح
والتعديل ونسبوه إلى سوء الحفظ والمخالفة للثقات في الروايات قال أبو حاتم
البستي في كتاب المجروحين من المحدثين عبد الله ابن عمر العمري من أهل المدينة
كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ
للآثار فوقع المناكير في روايته فلما فحش استحق الترك وقال العقيلي حدثنا
عبد الله ابن أحمد ابن حنبل قال سألت يحيى ابن معين عن عبد الله ابن عمر العمري فقال ضعيف
وقال عبد الله ابن علي ابن المديني عن أبيه قال ضعيف وغيره تكلموا حتى نسبوه
إلى الغفلة والنسيان   قوله في رواية حلت له شفاعتي رواه الدارقطني
هذا اللفظ رواه البزار في سنده وإسناده هكذا حدثنا قتيبة قال حدثنا
عبد الله ابن إبراهيم عبد الرحمن ابن زيد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زار قبري حلت له شفاعتي وفي هذا السند ضعيفان أحدهما

Copyright © King Saud University